

«حرف يدوية.. ورش تعليمية لزوار» تراث 7



سلسلة من التجارب الثقافية والورش التعريفية، توفرها هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة» لزوار مركز تراث للحرف اليدوية التقليدية، الذراع التعليمية لمتحف الشندغة، أكبر متحف تراثي في الإمارات، تتيح لهم من خلالها إمكانية التعرف إلى تفاصيل مجموعة من الحرف اليدوية واستكشاف أسرارها وتعلم تقنياتها واستخداماتها المختلفة في الحياة اليومية، وذلك من خلال برنامج «الورش التعريفية»، الذي تنظمه يومياً في المركز، بهدف إبراز أهمية الحرف ودورها في تعزيز قوة الصناعات الثقافية والإبداعية، ورفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع وتحفيزهم على صيانتها والمحافظة عليها، وهو ما يتناغم مع التزامات الهيئة الرامية إلى تعزيز حضور التراث المحلي على الخريطة العالمية. ويركز المركز من خلال برنامجه على 7 حرف تقليدية، ويقدمها ضمن ورش عمل تشرف عليها نخبة من الخبراء والمختصين في التراث والحرف وصناعة المنتجات التراثية، بهدف تعريف الأجيال القادمة على طبيعة هذه الحرف وإكسابهم ما يحتاجون إليه من خبرات ومهارات ومعارف تمكنهم من الإلمام بأساليبها وأنواعها وحضورها في الذاكرة المجتمعية، ما يسهم في إبراز التقاليد والثقافة المحلية، ويرسخ الهوية الوطنية في نفوسهم. ويتضمن البرنامج ورشة «صناعة الفضة» الهادفة إلى تدريب طلبة المدارس والجامعات والزوار على طرق التعامل مع قطع الفضة وتحويلها إلى صفائح رقيقة يمكن تشكيلها بطرق بسيطة وحديثة ضمن تصاميم مبتكرة لاستخدامها في

الحياة اليومية، فيما تبرز ورشة «السعفيات» إبداعات المرأة الإماراتية وقدرتها على الاستفادة من بقايا شجرة النخيل في إنتاج أشكال مختلفة من الأواني والسلال والحقائب والمراوح اليدوية الصغيرة (المهفات)، وخلال الورشة سيتعلم الزوار طرق التعامل مع سعف النخيل وصبغه بالألوان وتطويره بأشكال متنوعة تبرز جماليات هذه الحرفة ودقتها. وتشمل القائمة ورشة «صناعة الدخون والعطور»، وفيها سيكتشف زوار المركز أسرار صنع الدخون باستخدام العود والعنبر والمسك وماء الورد، إلى جانب أنواع الزيوت العطرية ومصادرها وطرق مزجها لتكوين العطور والروائح، فيما سيتعرفون في ورشة «قرض البراقع» إلى أنواع البراقع وتصاميمها وطرق حياكتها والمواد المستخدمة فيها، وستتاح لهم فرصة ابتكار تصاميم جديدة مستلهمة من البرقع التقليدي الذي يُعد من مكونات الأزياء الشعبية التقليدية وأدوات الزينة التي كانت تستخدمها النساء قديماً.

وفي أرجاء المركز تبرز روائع حرفة «التلي» التقليدية التي أدرجتها «دبي للثقافة» على قائمة «اليونسكو» للتراث الثقافي غير المادي، في إطار جهودها لصون وحماية «التلي» الذي تمارسه النساء المواطنات داخل بيوتهن، لإنتاج قطع مطرزة لتزيين أطراف الثياب النسائية، وتهدف ورشة العمل إلى إبراز أهمية هذه الحرفة ومكانتها في المجتمع بوصفها من مكونات التراث الثقافي المحلي.

من جهة أخرى، يتيح مركز تراث للحرف التقليدية واليدوية للجمهور فرصة استكشاف حرفة «صناعة القراير» وأحجامها وأنواع المواد المستخدمة فيها وتطورها وطرق استخدامها في عملية الصيد، بينما تبين ورشة «صناعة الحبال» طرق صناعة الحبال القديمة بالاعتماد على الليف الذي يؤخذ من النخيل.